

# خطبة الجمعة ((يا أهل الكويت)) (٦١ شوال ٢٤٤١هـ - ٨٢ - ٥ - ١٢٠٢

## - فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله الكريم المنان احمده سبحانه رزقنا الشكران واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اعوذ به من الكفران واشهد ان محمدا عبده ورسوله الداعي للرضوان صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وجميع الخلان وعلى من - 00:00:01

سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم يقوم الناس للديان اما بعد فاوصيكم ونفسي بتقوى الله فان من اتقى الله وقاه وجعل الجنة مأواه. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون - 00:00:29

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ايها المسلمون هذه رسالة لعموم المسلمين في وجوب شكر النعم والمحافظة - 00:00:53

عليها وهي رسالة خاصة يا اهل الكويت اليكم. يقول الله جل وعلا مبينا نعمته على قريش فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف. وانتم يا اهل الكويت اولى الناس بالانعام. فان - 00:01:23

عز وجل امن دوركم وجعل فيما بينكم الامن والامان والسكينة والطمأنينة وجعل الطعام الرغيب يأتي اليكم من كل بلد بعيد. وامتن الله عز وجل على سبأ وقوم سبأ بان جعل لهم جنتين يأكلان منها حيث شاؤوا - 00:01:53

جعل بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير ثم ماذا كان من سبأ وقومه كفروا بالنعم. فغير الله عز وجل احوالهم. يا اهل الكويت انظروا الى ما كان عليه الاجداد كيف كانت صعوبة العيش؟ وكيف كان - 00:02:23

الحياة يحدثني رجل كبير السن يقول انا كنا في الثلاثينيات اذا حصلنا ثمرة او تمرات فانا نفرح بذلك. اما اليوم فما من بيت من بيوتات اهل الكويت الا وفيها الوان من الاطعمة. وان كان صاحبه يدعي الفقر والعوز. فان بيته - 00:02:53

لله الحمد فيه انواع من الطعام يا اهل الكويت اسمعوا الى هذه القصة جاء رجل الى ابن مسعود رضي الله عنه فقال يا ابن مسعود كلم الامير يعطني عطية. فقال له عبدالله بن مسعود رضي الله عنه اكلمه - 00:03:23

يعطيك دارا تسكنه. قال ان عندي دارا. قال اكلمه يعطيك دابة تركبها قال ان عندي دابة اركبها. قال اكلمه يعطيك خادما يخدمك. قال ان عندي قادما يخدمني فقال له ابن مسعود يا هذا ان كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:47

اذا كان عندنا هذا كنا نعهده من الملوك. وها انتم يا اهل الكويت ترون يلمسون وتعيشون فما من بيت الا وفيه خادم او خادمة او خدم وسائق سواقين وعمال بينكم. ومن اعجب ما ننظر في احوالنا ان هؤلاء الخدم - 00:04:17

والخدمات والسواقين والعمال والموظفين الذين وفدوا من بلاد شتى الى الكويت كل واحد منهم ورآه ستة اشخاص زوجة واولاد اب وام اخ واخت اقارب وجيران كلهم ينتفعون بخيرات عمله في الكويت فاذا كان الوافدون في الكويت - 00:04:47

مليونى انسان فان وراء ذلك عشرين مليون انسان يستفيدون من وجود هؤلاء يشكرون خيرات اهل الكويت علاوة على صداقاتكم واعطياتكم التي من شواهد سويغات من يوم الجمعة الماضية. من بعد صلاة الجمعة الى قبيل المغرب - 00:05:17

اكثر من مليونى دينار من صدقات اهل الكويت للمتضررين في فلسطين. يدفع الله عز وجل بها عنكم السوءات ويبعد عنكم كفران النعم ويديم عليكم الامن. يا اهل الكويت انما تعيشونه من الامن والامان. وما تعيشونه من الطمأنينة والاطمئنان. نعمة - 00:05:47

عظيمة نعمة عظيمة لا يعرف قدرها حقيقة الصبيان والصغار الذين لم يجربوا ولم يعرفوا الخوف ولم يجربوا ولم يعرفوا الجوع. اما

من ذاق ذلك من بلدان مجاورة للكويت واناس كبار سن عاشوا الخوف - [00:06:17](#)

كم اننا في نعمة اياكم ثم اياكم وكفران النعمة فينظر البعض الى نقصان في جهة فيكبرها ويضخمها فيكبر هذا النقصان ويضخمه حتى قال يظن الظن وليحسب من يسمع الخطاب من مختلف البلدان. انه لا خير - [00:06:47](#)

يعيشه الناس في الكويت وهم والحال ورب العزة والجلال شاهد على نعم عظيمة كثيرة والله لا نستطيع ان نعددها اسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة. فانظروا يرداكم الله من مختلف من مختلف القبائل - [00:07:17](#)

تحت امرة الامير من مختلف القبائل مجتمعة تحت امرة الامير. فوالله ان ذلك لسكن من الله هو الذي بيده الامن وهو الذي بيده الاطعام. ولذلك جل وعلا ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. وادعوه خوفا وطمعا - [00:07:47](#)

رحمة الله قريب من المحسنين. ويظن الظن او يسأل السائل ما علاقة ادعه خوفا وطمعا مع النهي عن الفساد في الارض. العلاقة يا عباد الله انه ربما يظهر من يدعي الاصلاح - [00:08:17](#)

ربما يظهر من يدعي الاصلاح وانما وراء ذلك شعارات الفساد او يترتب على بنيته فساد وفساد. فكيف ندفع ذلك؟ ليس بالثورات. ولا بجمع الناس تحت الشعارات ولا بالتحزبات والتجمعات. وانما بدعاء رب البريات. الذي بيده - [00:08:37](#)

القلوب يصلح ما شاء ويفعل ما يشاء وهو سبحانه فعال لما يريد. اليس هو القائل واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفها فالامر بيده وانا اصلاح ما فسد لا يكون بالافساد فان الفساد لا لا يصلح بالافساد - [00:09:07](#)

وان الجروح لا يمكن اصلاحها الا بالمرهم وباللين والطيب وحسن المعاملة من الطبيب ومن هو الطبيب الذي بيده القلوب؟ انه رب العالمين. من رأى منكم او ظن نقصا فعليه باللجى الى الله فان الله يصلح الاحوال. قال عمر لابي هريرة وقد استخدمه - [00:09:37](#)

في البحرين قال له انك قد اتخذت مالا فادي وغرمه اثني عشر الف اثني عشر الف دينار يقول ابو هريرة فصليت الغداة فقلت اللهم اغفر لامير المؤمنين لا اله الا الله في نظرنا يظلم وهو يدعو لامير المؤمنين. لماذا؟ لانه يعلم ان قلب - [00:10:07](#)

امير المؤمنين بيد رب العالمين. قال ابو هريرة فما هي الا ان دعاني عمر؟ وامرني اراد مني ان يستعملني اميرا على ناحية فابيت ذلك عباد الله يقول نبيكم صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح عند البخاري ومسلم ان قلوب العباد - [00:10:39](#)

بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبهما كيف شاء. فالجأوا الى ربكم في اصلاح ذات بينكم نقصان ما قد ترونه من احوالكم فوالله ان الامور كلها بيده يدبر الامر سبحانه وتعالى بالليل والنهار. اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم -

[00:11:06](#)

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. رب السماوات والارضين. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فاوصيكم ونفسي بتقوى الله فاتقوه والجأوا اليه في جميع احوالكم يصلح لكم احوالكم -

[00:11:49](#)

يقول جل وعلا ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ايها المسلمون يا اهل الكويت اعلموا انكم في خير عظيم. يغبطكم عليه الحساد يغبطكم عليه الحاقدون. ولا ينبغي ان رأيتم شيئا او قيل لكم شيء ان - [00:12:18](#)

هذه الامور فان النظر الى النعم نظرة دوم احتقار وكفران فان النظر الى النعم نظرة دون احتقار وكفران فوالله الله في امنكم وايمانكم فوالله الله في اجتماع كلمتكم هل رأيتم في الثورات التي اهتزت - [00:12:47](#)

ازعموا انها عربية وهي صهيونية انما تريد التدمير في بلاد المسلمين. هل رأيتم ورائها خيرا قط ما وراء هذه الثورات الا الدمار وذهاب الخيرات. فكم من اناس خرجوا بحسن نية وتظاهروا بحسن قوي لكن الذي ترتب صدق فيهم - [00:13:17](#)

قول الشاعر ومعظم النيران من مستصغر الشلل. ومعظم النيران من مستصغر الشرر فاتقوا الله في انفسكم واطيعوا ذا امركم يصلح الله شأنكم واعلموا ان يد الله مع الجماعة واعلموا ان يد الله مع الجماعة ومن شذ شذ في النار ومن - [00:13:47](#)

شد في النار فيجلب لنفسه العار ولبلاده الدمار. وقد اخبر الله عز وجل عن قرية كانت امينة. فقال عز وجل ضرب الله مثلا قرية كانت امينة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان. فكفرت بانعم الله. كيف كفرت بانعم الله؟ سمعت باذني - [00:14:17](#)

انسانا يقول لا نريد هذه الطرقات المهم اننا نريد الحرية. المهم اننا نريد فلانا ان اليس هذا من الكفران بالنعم؟ انت تريد فلانا ان يتولى. وفلان يريد فلانا ان تولى فهل يصلح الامر بارادتك وارادة فلان؟ لا والله. فاسمع الى ربك عز وجل - [00:14:47](#)

وهو يخبر عن هذه القرية فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون واذا كان الشباب لم يدركوا ما عشناه ايام الغزو الغاشم فاننا والله ذقنا مرارة ذلك ذقنا مرارة ذلك. كم من اهل دور في الكويت قد شرد - [00:15:17](#)

وكم من انسان اصبح بعد ان كان يمد يده بالصدقات يمد يده لاخت الصدقات كم من انسان كان امنا اصبح خائفا. الامور بيد الله فارجعوا اليه. واياكم شعارات الزائفة واياكم ونعرات الجاهلية. فانها فنوية وحزبية والله - [00:15:47](#)

لا تنظروا الا الى مصالح اصحابها. انها في الظاهر تريد كذا وكذا. لكن والله بواطنها شر من ظواهرها. ولهذا جاء جاء في الصحيح ان اناسا من اهل الثورات قالوا لاسامة - [00:16:17](#)

الا تنصح لعثمان امير المؤمنين؟ قالوا لهم ويحكم اوتظنون اني كلما نصحته دمتكم لا والله اني لانصح بيني وبينني وبينه ولا افتح باب شر ما معنى ولا افتح باب شر؟ يعني لا اظهر للناس اني قلت كذا وكذا لان من يقول قلت كذا وكذا يريد ان يقول للناس - [00:16:37](#)

انظروا الي انا الذي استحق. فاتقوا الله عباد الله. هذه اوامر ثلاث من ربكم جل وعلا. امران يلتزمان بهما وامر تنتهون عنه. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - [00:17:08](#)

حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله انظروا ماذا يقول ربكم في القرآن وماذا يقول نبيكم في السنة؟ لا رأيي وعقلي. ورأي فلان وعقل فلان؟ ورأي الشرق والغرب - [00:17:26](#)

اعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا. اللهم انا نسألك يا ذا الجلال والاکرام يا من بيده ملكوت السماوات والارض ان تديم امننا واماننا. اللهم ادم امننا وايماننا - [00:17:46](#)

اللهم ادم امننا وايماننا ولا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا ولا تؤاخذنا بمن كفر نعمك يا رب العالمين اللهم اتم علينا نعمتك. اللهم اتم علينا نعمتك. اللهم اتم علينا نعمتك. [00:18:16](#)

واحد بناصيته للبر والتقوى. واصلح له بطانة وصلي اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الحمد لله رب العالمين - [00:18:36](#)